مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٥/١١/٥

بريطانيا تتوقع برنامجا حافلا لمحادثات الرئيس السادات في لندن غدا

☐ اضفاء بعد اوروبي جديد على علاقات مصر بالقوتين العظميين

☐ استكشاف موقف بريطانيا من أزمة الشرق الاوسط

☐ الاستثمارات البريطانية ومبيعات الأسلحة البريطانية لمصر

لندن في ٤ — وكالات الانباء — اعلن المسئولون البريطانيون انهم يتوقعون ان يكون لزيارة الرئيس السادات المرتقبة لبريطانيا والتي تبدأ يوم الخميس قد ثلاثة اهداف رئيسية :

① معرفة مدى ما يمكن أن تسهم به بريطانيا في مخطط الرئيس المصري باضفاء بعد اوروبي جديد على علاقات مصر بالقوتين العظميين . ومعروف ان الرئيس السادات قد وثق العلاقات مع فرنسا ، خلال محادثاته مع رئيسها جيسكار ديستان ، كما ان الرئيس السادات يعلق أهمية كبيرة على تنمية الحوار العربي الاوروبي من أجل التعاون في مجالات الصناعة والتنمية والاقتصاد والتجارة .

② ان يكتشف الرئيس السادات أبعاد السياسة البريطانية ازاء الشرق الاوسط من خلال عرض مباشر يقدمه له ويلسون وهذه السياسة كما يقول المسئولون البريطانيون تقوم على قرار مجلس الامن — ٢٤٢ — الذي قدمته بريطانيا عام ١٩٦٧ والذي يحدد الخطوط التوجيهية والمبادىء الاساسية للتسوية . كما أن ويلسون أيد دبلوماسيا الخطوة خطوة من جانب كيسنجر ، وكذلك جهود السلام المتواصلة ومنها الاتفاق الثاني المرحلي في سيناء .

③ اجتذاب التجارة البريطانية والاستثمار البريطاني لمصر .

وذكر المسئولون البريطانيون انهم يتوقعون أن يثير الرئيس السادات مسألة تقديم أسلحة بريطانية لمصر . وقد يشير في هذا الشأن الى المحادثات التي اجراها السيد اسماعيل فهمي خلال زيارته لندن في يونيو الماضي .

وتعتقد الدوائر البريطانية انه من المتوقع أن يؤكد الوزراء البريطانيون خلال هذه المحادثات على الاهمية التي توليها بريطانيا لعلاقاتها مع مصر وعلى التأكيد من جديد على اهتمام بريطانيا للتوصل الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط ، كما تتوقع الدوائر البريطانية المطلعة ان توضح لندن اعترافها بأهمية مصر ومنطقة الشرق الاوسط بصفة عامة باعتبارها تمثل سوقا آخذة في النمو للسلع والخدمات البريطانية .

ومن ناحية أخرى فان الدوائر المطلعة في العاصمة البريطانية ترى أن البرنامج الكبير للتعمير الذي بدأت مصر في تنفيذه يتيح فرصا ممتازة للمصدرين البريطانيين مع تشجيع الاستثمارات والخبرة الفنية البريطانية للعمل في مصر .

وجدير بالذكر أن الصادرات البريطانية الى مصر قد ارتفعت قيمتها خلال عام ١٩٧٤ فبلغت ٥٢ مليون جنيه استرليني بينما بلغت في عام ١٩٧٣ ما قيمته ٢٧ مليون جنيه استرليني فقط .

كما زادت قيمة القرض الائتماني الذي تقدمه هيئة ضمانات القروض الائتمانية للتصدير في بريطانيا الى مصر من ٤ ملايين جنيه استرليني خلال عام ١٩٧٤ الى ١٢ مليون جنيه استرليني سنويا لمدة خمسة اعوام .

وفي الوقت نفسه فان رجال المصارف في بريطانيا اظهروا اهتماما كبيرا بامكانيات الاستثمار في مصر . ويقوم

بنك « باركليز » الدولى بتنفيذ مشروع مشترك مع بنك القاهرة وقد كلفت الحكومة المصرية ثلاث شركات بريطانية استشارية باعادة تخطيط مدن القناة الثلاث الاسماعيلية والسويس وبورسعيد .

كما حصلت شركة شل على امتياز للتنقيب عن البترول . وتتفاوض شركات بريطانية لاقامه فنادق وتسهيلات سياحية أخرى فى مصر .

كما انتهى أخيرا الخبراء البريطانيون من تنفيذ عقد خاص باجراء دراسة بشأن مراقبة حركة الملاحه فى قناة السويس . وستدفع الحكومة البريطانية التكاليف الخاصة بذلك . كما حدثت فى الملامات التجارية البريطانية مع مصر دفعة قوية جديدة بعد توقيع الاتفاقيات الخاصة بحماية الاستثمارات والتعاون الاقتصادى بين مصر وانجلترا خلال الزيارة التى قام بها لبريطانيا فى يونيو الماضى السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى .

واشارت الدوائر البريطانية الى ما أعلنه الرئيس السادات فى اوائل العام الحالى بالدعوة الى توسيع نطاق مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط بحيث يضم فى عضويته بريطانيا وفرنسا وبعض الدول غير المنحازة . واعربت الدوائر البريطانية عن استعدادها للقيام بدور فى تهيئة احلال السلام مع توافق ذلك ورغبه الاطراف المعنية .

واوضحت الدوائر البريطانية موقف حكومة لندن من مسألة بيع الاسلحة لمنطقة الشرق الاوسط فقالت ان الخطاب الذى القاه ديفيد ايفانيز وزير الدولة البريطانى فى مجلس العموم حدد سياسة بريطانيا تجاه هذه المسألة فقد اعرب اننا على استعداد لبحث الطلبات الخاصة بامدادات الاسلحة لدول الشرق الاوسط التى يمكن من وجهة نظره الا يؤدى الوفاء بها الى أن تتعرض للخطر عملية السعى نحو التوصل الى حل على ضوء تقديرنا للسياسة الطويلة المدى التى تنتهجها اى دولة معنية فى هذا الشأن .

وفى نبأ نشرته صحيفه « تايمز » البريطانية اليوم ان فرنسا تعتزم الضغط على الحكومة البريطانية لدفعها الى قبول بيع الطائرة العسكرية الفرنسية البريطانية « جاجوار » الى مصر .

وقالت الصحيفة انه من المؤكد ان الرئيس السادات سيطلب من بريطانيا تزويده بالطائرة « جاجوار » الاسرع من الصوت .

وترى صحيفة « التايمز » ان مطلب الرئيس المصرى سيضع حكومة ويلسون فى موقف دقيق نظرا لان بريطانيا رفضت دائما تزويد البلدان المشتركه بصورة مباشرة فى الصراع العربى الاسرائيلى بالمعدات الحربية .

كما ترى « التايمز » ان الحكومة البريطانية ستجد صعوبة فى مقاومة ضغوط فرنسا وبعض الدول العربية مثل السعودية وامارات الخليج .

وترى صحيفة التايمز فى الواقع ان فرنسا تشعر بقلق شديد ازاء مستقبل صناعة الطيران لديها بحيث انه ليس من السهل ان تفرط فى عقد بيع لمصر يمكن أن يتضمن شراء ٢٠٠ طائرة جاجوار .